Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد كان للمراة « حضور » فى غزوة أحد .. ولم تكن فقط لتكثير السواد .. وانما هى الفدائية فى أعلى صورها :

فهى مدربة على استعمال مختلف الأسلحة :

تضرب بالسيف .. وترمى بالسهم .. فى حركة نشـــطة سريعة . شهد بها صلى الله عليه وسلم حين وجدها تدور حوله مستميتة .

وبلغت دقتها فى التدريب انها كادت لتقتل ابن قميئة لولا أن كان عليه درعان .. الا انها مع ذلك فاقته اذ ردت ضربته بثلاث ضربات ! .

وبقى جرحها الغائر دليل شرفها وبطولتها .. وفوق ذلك بقيت شهادة الرسول لها قلادة تتوج كفاحها المبارك .

هذا الكفاح الذى لم يكن صدفة . وانما كان قاسما مشتركا . وظاهرة من ظواهر الحروب الاسلامية . ومنها أحد :

فهذه امراة « من بنى دينار » فقدت زوجها . واخاها . وأباها فى احد . فلما نعوا اليها قالت : فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : خيرا يا أم فلان . هو بحمد الله كما تحبين .

قالت :

أرونيه حتى انظر اليه . فأشير لها اليـــه . حتى اذا رأته قالت :